

سيمنارات الآباء^١

كلمة سيمينار Seminar تعني حلقة دراسية، وبنفس الاشتقاق فإن كلمة Seminary تعني معهداً، أي المعنى العلمي الذي فيه الدراسة والحوار.

والبابا شنوده الثالث يؤمن بالدراسة والحوار. ولذلك - منذ بدأ خدمته - أوجد هذا اللقاء الفكري، أو هذه السيمينارات في اجتماعاته مع الآباء الكهنة. سواء في التقائه معهم في القاهرة أو في الإسكندرية، أو في آية إيبارشية، أو في المهجر.

وهكذا تعود في رحلته إلى أمريكا في شهر أغسطس، أن يلتقي في سيمينار مع الآباء كهنة أمريكا وكندا، في موضوعات روحية، أو رعوية، أو عقائدية ولاهوتية، أو مزيج من هذا كله..

يلقى الموضوع الرئيسي، ويُفتح الباب للحوار ولأسئلة، في حرية تامة للنقاش حتى يخرج الجميع بقاعدة معينة، أو معلومة ثابتة فيما يفحصونه معاً من أمور وأفكار.

وانتقل الأمر إلى سيمينارات للآباء المطارنة والأساقفة، في مناسبات معينة يجتمعون فيها، غير اجتماعات المجمع المقدس.

وكثيراً ما عُرضت في هذه السيمينارات بعض البدع التي تحارب محيطنا القبطي، مثل ما ينشره شهود يهوه أو الأدفنتست، أو بعض البدع الحديثة أو الأخطاء اللاهوتية.

وأحدث سيمينار كان يوم الاثنين ٧/١٨ يوم عيد رهبنة البابا، حيث اجتمع معه في قاعة الاجتماعات بدير القديس الأنبا بيشوى ٧١ من الآباء المطارنة والأساقفة. ولكن كان السيمينار حول روحانية الأسقف وتعاملاته مع كهنته وشعبه ومع سائر الهيئات. أما عن سيمينارات الآباء الكهنة في المهجر، فكان أقربها في أغسطس ٢٠٠٤ حيث التقى البابا مع حوالي ١٦٠ من الآباء الكهنة، وقد حضر معهم عشرة من الآباء الأساقفة.

ومن الموضوعات التي عرضت وقتذاك، منهج التربية الكنسية لأطفال وشباب المهجر. وإن شاء الله سيكون له معهم لقاء آخر في أواخر أغسطس الحالي، في كرمة العذراء ببوسطن حسب العادة كل عام.

^١ قداسة البابا شنوده الثالث "سيمنارات الآباء"، نُشر في مجلة الكرازة ٥ أغسطس ٢٠٠٥م.